

## الباب الثالث

### لمحة عن الرواية علم الأدب النفسي لسيغموند فرويد

#### أ. مفهوم الرواية

الرواية هي الشكل الأدبي الأكثر دلالة في المجتمع البورجوازي، وهناك ولاشك آثار أدبيّة يعود تاريخها إلى العصور القديمة وإلى العصر الوسيط غير أن الخصائص التي تعني بالرواية وحدها وترتبط بها لم تبدأ بالظهور إلا بعد صارت الرواية الشكل الذي يعبر عن المجتمع البورجوازي وفضلا عن ذلك ففي الرواية نرى أن التناقضات التي يتميز بها المجتمع البورجوازي توجه مصورة بطريقة أكثر ملاءمة وافصاحاً.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> لوكاتش، نظرية الرواية وتطورها، (د.م: نظرية الرواية وتطورها: ١٩٨٧م)، ص. ١٥.

واما الرواية هي أكبر انواع القصص من حيث طولها، ولكن الطول ليس وحدها هو يميز الرواية عن القصة او الأقصوصة، فالرواية تمثل عنصرا وبيئة، اي ان لها بعدا زمنيا من المؤلف ان يكون زمانها طويلا ممتدا بل ربما اتسع البعد زمنيا، فاستغرق عمر البطل او اعمار أجيال متتابعة.<sup>٢</sup> الرواية هي أكثر انواع الأدب التي تبرز حياة الإنسان في تفاعلها مع الظروف الحياتية المحدودة للعصر، وتصوير الحقبة الزافقة للشخصية هو من اهم الأهداف التي يضعها الرائي نصب عينيه.<sup>٣</sup>

إن روح الرواية هي روح التعقيد، كل رواية تقول للقارئ (إن الأشياء أكثر تعقيدا مما تظن). إنها الحقيقة الأبدية للرواية، ولكنها لا تسمع نفسها إلا بصعوبة في لغط الأجوبة البسيطة السريعة التي تسبق

---

<sup>٢</sup>حسن شوندي، رؤية الى العناصر الروائية، (مصر: فصلية دراسات الأدب المعاصر، ١٣٩)، ص.٢٠.

<sup>٣</sup>مكارم الغمري، الرواية الروسية في القرن التاسع عشر، (د.م: عالم المعرفة: ١٩٨١)، ص.١٢٠.

السؤال وتستبعده في نظر روح عصرنا: إما تكون انا، كارنينا على حق، او يكون زوجها على حق، وتبدو حكمة سرفانتس القديمة التي عن تحدثنا عن صعوبة المعرفة وعن الحقيقة التي لاتدرك زائدة عن الزوم ولا فائدة منها. والرواية روح الإستمرار، والمراد كل مبدع هو جواب عن المبدعات السابقة، كل مبدع ينطوى علي التجربة السابقة علي الرواية.<sup>٤</sup>

كل ادبية نزعة أدبيه من الترععات الوافدة. في كتاب المعجم المفصل في الأدب الاول، للروايات اهداف وانواع، منها:

١. الرواية البوليسية: هي الرواية التي استهدف كاتبها فيه جريمة، او سطو، او غتيال، او واجرى أحداث الرواية على كشف لغز الجريمة. وتبرز فيها الأسلحة، وجمال الأمن، والقضاء.

---

<sup>٤</sup>ميلاني كونديرا، فن الرواية، (سورية-مكتبة الاسكندرية: ١٩٩٩)، ص. ٢٥.

٢. الروايات التاريخية: حكاية من الماضي او الحاضر، جرت احداثها تاريخيا، ويحاول الكاتب إبرازها فنيا وأدبيا للعبرة، او التسلية، او الثقافة. تصور مسارا ذا بداية وخاتمة جرت فعلا. وقد يسرد الكاتب الحكاية سردا امينا ولكن مع شبيء من التصرف، وقد يستخدم الخيال اكثر من الواقع.

٣. الرواية الجديدة: ظهر في الخمسينها من هذا القرن طموح للثورة على اسلوب القديم في فرانسة، هدف الى تحسينها، ودرجها في قالب التحليل النفسي، والإعتماد على الفلسفة في تقويم شخصيات. وقد تأثرت الرواية الجديدة ايضا بالنظرية النبوية الحديثة. وتميز اسلوبها بوصف مسهب لصورة واقعة، او بوصف شريحة بشرية دون التعليق عليها، تاركة للقاري امر تحليلها حسب نفسية.

٤. الرواية القصصية: شكل من الروايات، يضم مجموعة حكايات واحداث متسلسلة، تستند الى رواية الأخبار، وعرض السير الذاتية. وتعتمد على الإثارة النفسية، وإبراز انفعالات القارئ.

٥. الرواية القصيرة: رواية أطول من القصة القصيرة، وأقصر من الرواية. يحاول فيها الكاتب الحفاظ على شكل الرواية الفني والأسلوبي. ولكن بصورة اقصر، مثل " الشيخ والبحر" لأرنست همنغواي، و "كانديد" لفولتير.<sup>٥</sup>

الرؤية في القصة القصيرة لبست غير نقطة ضوء تطل في لحظة بسبب موقف قد يبدو للبعض عادبا... يبدو أحيانا وكأنه يرى الإنسانية جمعاء أو قطاعا كبير منها. واما القصة القصيرة الفنية

---

<sup>٥</sup> محمد التونسي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩)،

الحديثة فقد تصور موقفا يستغرق دقائق أو ساعة وربما ساعات أو  
يوما كاملا.<sup>٦</sup>

### ب. سيغموند فرويد والنظرية النفسية

بناء على حياة سيغموند فرويد والنظرية النفسية له كما يلي :

#### (١) لمحة عن حياة سغومند فرويد

ولد سيغموند فرويد في ٦ مايو ١٨٥٦م في مدينة فريبورج  
بمقاطعة مورافيا بتشيكو سلوفاكيا الحالية من والدين يهوديين.  
استقرت أسرة أبيه في "كولونيا" بألمانيا زمنا طويلا، وفي القرن الرابع  
او الخامس عشر نزحت شرقا. وفي القرن التاسع عشر هاجرت مرة

---

<sup>٦</sup> فؤاد فنديل، فن الكتابة القصصة . . . ، ص.٤٢.

أخرى من ليتوانيا عن طريق غاليسيا إلى مورافيا التابعة للأمبراطورية النمسا والمجر قبل زوالها عقب الحرب العالمية الأولى.<sup>٧</sup>

وفي عام ١٨٦٥، دخل سيغموند مدرسة بارزة وهي مدرسة كومونال ريل جيمنازيوم الموجودة في حي ليوبولدشتات ذي الأغلبية اليهودية حينها، وكان فرويد تلميذا متفوقا وتخرج في ماتورا في عام ١٨٧٣ مع مرتبة الشرف، كان فرويد قد خطط لدراسة القانون، لكن بدلا من ذلك انضم إلى كلية الطب في جامعة فيينا للدراسة تحت اشراف البروفسور الدارويني كارل كلاوس. وفي ذلك الوقت، كانت حياة ثعبان البحر لا تزال مجهولة، مما حدى بفرويد أن يقضي أربعة أسابيع في مركز نمساوي للأبحاث الحيوانية في تريستي ليقوم

---

<sup>٧</sup> نادر البغدادي، سيرة حياة سيغموند فرويد، في التاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨ في الساعة  
<http://www.ankawa.com> ١٨:١٥

بتشريح المثات من الثعاين البحرية في بحث غير ناجح عن أعضائها  
الجنسية الذكورية.<sup>٨</sup>

## ٢) النظرية النفسية لسيغموند فرويد

فرويد هو الذي اشتهر بنظريات العقل واللاوعي، وآلية  
الدفاع عن القمع وخلق الممارسة السريرية في التحليل النفسي لعلاج  
الأمراض النفسية عن طريق الحوار بين المريض والمحلل النفسي.  
اشتهرت فرويد بتقنية إعادة تحديد الرغبة الجنسية والطاقة التحفيزية  
الأولية للحياة البشرية فضلا عن التقنيات العلاجية، بما في ذلك  
استخدام حرية تكوين الجمعيات، ونظريته من التحول في العلاقة  
العلاجية، وتفسير الأحلام كمصادر للنظرة الثابتة عن رغبة  
اللاوعي.

---

<sup>٨</sup>الحصول عليه : في التاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠١٨ في الساعة ٣٠:١٩ . سيغموند فرويد  
<http://ar.wikipedia.org/wiki>



## أ. التحليل النفسي

التحليل النفسي هي مجموعة نظريات ومنهج أسلوب علاجي

طورها سغمووند فرويد واتباعه لدراسة النفس البشرية بطريقة

تقسيمية إفتراضية حيث قسم النفس وفهم العمليات النفسية

افتراضيا ولها ثلاث تطبيقات:

- الطريقة لا ستكشاف العقل

- الطريقة النظامية لفهم السلوك

- الطريقة للعلاج النفسي للمتعلمين نفسيا

كتب فرويد في محاولات في التحليل النفسي، إنَّ تقسيم

الحيلة النفسية إلى نفسية واعية وحياة نفسية لا واعية تشكل المقدمة

الكبرى والأساسية في التحليل النفسي.

التحليل النفسي هو أهد المذاهب الرئيسية لعلم النفس،

ومنهجها أساسيا في علاج النفسي، وهو أساسا بمشكلة الأمراض

النفسية بهدف مساعدة الإنسان ليعيش في أمن وتقبل ذاتي، خالياً من الصراعات النفسية والقلق.<sup>٩</sup> تقدم نفسها كبناء نظري شامل أنشئ بمساعدة التقنية التحليلية، وانطلاقاً من ممارسة علاجية لتكون أساساً علاجياً ومدخلاً سيكولوجياً لتفسير قوي الصراع اللاشعري. وإذا كان التحليل النفسي المكبوتة في اللاوعي، فقد نشأت اتجاهات تحليلية أخرى من أجل دراسة الشخصية وطريقة معالجتها.<sup>١٠</sup>

لقد ركز ممثلو الاتجاهات الجديدة اهتمامهم على العمليات الاجتماعية والثقافية، التي تحدد سلوك الشخصية، والتراعات الداخلية للفرد. حاولت تلك الاتجاهات إدخال بعض التعديلات على مذهب التحليل النفسي الفرويدي وتفسير البني الأساسية للشخصية. فكلّ واحدة منها كانت تعبر عن مفهومها الخاص فيما يتعلق بجوهو

---

<sup>٩</sup>Albertine Minderop, *Psikologi Sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2016), p.93

<sup>١٠</sup>شوقي ضيف، البحث الدي، (طبيعت مناهجه اصوله ومصادره ١٩٩٢م)، ص ١٠٦.

نشاط الشخصية النفسي-الدخلي، والداخلية للشخصية، والعلافة المتبادلة بيت الشخصية والمجتمع.

وعلى الرغم من أن كثيرا من الأراء والمفاهيم التي طرحها فرويد قد تعرضت للنقد أو التعديل من قبل إتباع نظرية التحليل النفسي، وقد تجاوزت نظرياته حدود علم النفس وعلاج النفس لتشتمل جميع العلوم الإجتماعية والإنسانية الأخرى، وأضحت فلسفة سيكولوجية شاملة تفسير السلوك الإنساني، والفردى كما تفسير المجتمع والحضارة والفن والأخلاق والتاريخ.

١. التحليل لصناعة النفسي

٢. التحليل المعالجة

هيكل لشخصية الإنسان هي العاصر أوالمكونات التي يتكون منها الذانى شهص النفس. هناك ثلاثة عناصر في الهو الانسان والأنا والأناالعليا. الأنا هو قدرة الدماغ أوالمثقفين في توجيه الناس لإيجاد

حلّ المشاكل عن طريق التفكير. الأنا العليا هي المعايير والقواعد والين والمعايير الإجتماعية.<sup>١١</sup>

ب. نظرية سيغموند فرويد في تركيب الشخصية

نظرية شخصية التحليل النفس Teori Kepribadian Analisis

هذه النظرية تبحث عن نظام شخصية الإنسان، أهمّهما نظرية سيغموند فرويد التي ترتب أساليب الشخصية المتعلقة بالآخرين وتؤثر على الإحتياج بالأشياء حولها. وصراع الأساسى في تركيب الشخصيات الثلاثة بثمر الطاقة النفسي الذاني، والتركيب هو الهو، والأنا، والأعلى.

١. الهو (Id) هو القسم الأوّل من جهاز النفسي، وقد فضّل الدكتور إسحاق رمزي في ترجمته لكتابة فرويد "مقدّمة التحليل النفسي" استخدم صيغة التذكير هذه على العكس من بعض أديب الذي

---

<sup>١١</sup> محمد السيد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، (القاهرة: دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص. ٢٥

استعملت صيغة التأنيث "الهي" و"الهو" وهو القسم الأشعوري في الجهاز النفسي، ومن خصائصه أنه لا يتجه وفق المبادئ الخلقية، وإنما يسير على قاعدة تحقيق اللذة والإبتعاد عن الألم.<sup>١٢</sup>

الأنا الدينا هو ذلك القسم من الجهاز النفسي الذي يجوي كل ما هو موروث وما هو ثابت في تركيب البدن، ففي الأنا الدينا إذن جزء فطري وجزء مكتسب ويطيع الأنا الدينا مبدا اللذة، وهو لا يراعي المنطق أو الأخلاق أو الواقع والاشعور هو الكيفية الوجدية.<sup>١٣</sup>

٢. الأنا (Ego) هو تتمعو الأنا الوسطى خلال مرحلة الرضاعة ينفصل عن الأنا الدينا كنتيجة للضغوط يفرضها الواقع على الفرد. ويعمل الأنا الوسطى من الناحية الوظيفة كوسيط بين الواقع ورغبات الأنا الدينا، حيث يسعى إلى إشباع هذه الرغبة

<sup>١٢</sup> سعاد جبر سعيد، سيكولوجيا الأدب، (أدكتور: الماهية والاتجاهات. ١٩٩٠)، ص. ٢٦.

<sup>١٣</sup> سيغموند فرويد، الأنا والهو الطبعة الرابعة، ترجمة الدكتور محمد عثمان نجاتي (القاهرة :

بطريق مشروع اجتماعيا (مبدأ الواقع)، كما انه في صراعه هذا يقع تحت ضغوط الأنا الأعلى وخاصة عندما يضعف أما رغبات الأنا الدينا المرفوضة ولتحقيق ذلك يعمل على تأجيل الإشباع عند الحاجة، وقد يعمل من خلال ميكانزمان الدفاع لحل الصراع بين حاجات الأنا الدينا، ومتطلبات الواقع وقيم الأنا الأعلى.<sup>١٤</sup>

٣. الأعلى (Super ego) تتمعو الأعلى في نهيات المرحلة الأوديبية، وذلك كنتيجة للوحد مع الوالد (ة) من نفس الجنس، ويتيم امتصاص القيم الوالدية حول ما هو مقبول أو غير مقبول، وتعمل كقوة ضاغطة على الهو من جانب، وأيضا على الأنا عندما يبدي تساهل في التعامل مع الهو.<sup>١٥</sup>

---

<sup>١٤</sup>حسن عبد الفتاح الغمدي، مدرسة التحليلي أولا: نظرية فرويد في التحليل النفسي، (د.م: جامعة أم القراء، د.ت)، ص.٤-٥.

<sup>١٥</sup>حسين عبد الفتاح الغمدي، مدرسة التحليلي أولا...، ص ٤-٥.